



مدير مكتب «أيفس» لـ «الميثاق»:

الانتخابات الرئاسية تحول مهم في المسار السياسي لليمن

اعتبر مدير مكتب المؤسسة الدولية للأنظمة الانتخابية «أيفس» في اليمن جرانت كيبين أن الانتخابات الرئاسية المبكرة التي ستجرى الثلاثاء هي الخطوة الأولى في المرحلة الانتقالية وتمثل تحولاً مهماً في المسار السياسي في اليمن. وقال كيبين في حديث مع «الميثاق»: إن الانتخابات المرتقبة تعتبر خطوة أولى في الانتقال السلمي للسلطة في اليمن، وقد لا تكون تنافسية في حد ذاتها كونها بمرشح توافقي واحد، ولكنها ستقود حتماً إلى انتخابات تنافسية حرة ونزيهة وشفافة في المستقبل. وأشار كيبين إلى أن اللجنة العليا للانتخابات اتخذت قرارات وخطوات مهمة جداً لضمان مشاركة أكبر نسبة من الناخبين وحشدهم ودفعهم للمشاركة في الانتخابات. ولفت إلى أن هناك أكثر من مليوني ناخب غير مسجلين ممن بلغوا السن القانونية سيشاركون في الانتخابات للمرة الأولى في حياتهم.. وإلى نص اللقاء:

حوار/ جمال مجاهد



خطوة أولى في الانتقال السلمي للسلطة في البلد. قد لا تكون تنافسية في حد ذاتها ولكنها ستقود حتماً إلى انتخابات تنافسية حرة ونزيهة وشفافة في المستقبل. إذا ما نظرنا إلى ليبيا والحرب التي دارت والدعاء التي أريقت سنجد أن الوضع في اليمن أفضل بكثير من حيث الطريقة التي تم بها تسوية الأزمة السياسية.

«أيفس»

> ما الدور الذي يقوم به مكتب المؤسسة الدولية للأنظمة الانتخابية «أيفس» لإنجاح انتخابات الرئاسة وما دوركم خلال المرحلة الانتقالية؟

- نحن قدمنا الدعم للجنة الانتخابات بمختلف الطرق، أول شيء قمنا به هو مساعدة اللجنة في إصلاح كباثن الاقتراع حيث قمنا بشراء كباثن إضافية يصل عددها إلى ٢٦ ألف كيبنة، كما ساعدنا في عملية شراء بطاقات هوية وشعارات خاصة لـ ١٠٤ آلاف من أعضاء اللجان الأمنية.. وشراء بعض الأجهزة ومعدات الاتصال لغرفة العمليات الخاصة بالانتخابات ولجنة الانتخابات، «أيفس» كانت مسؤولة عن إنشاء المركز الإعلامي للانتخابات الرئاسية وتمويله بالكامل، كما ساعدنا في إعداد بعض الإعلانات والمنشورات الدعائية لتحفيز الناخبين على التصويت في الوقت الذي تشرف فيه «أيفس» على خطوات الانتخابات ومساعدة الناخبين على ممارسة حقهم الانتخابي وتوعيتهم.

أما خلال المرحلة الانتقالية التي تمتد حتى عام ٢٠١٤ فسنقوم بمساعدة لجنة الانتخابات على إجراء تقييم عملي وموضوعي للانتخابات وكيف جرت ومستوى نجاحها، وسوف نقوم بالتحديث من التقييمات للجهات الخارجية واستطلاع رأي المسؤولين داخل اللجنة حول عملية الانتخابات وإيجابياتها وسلبياتها والصعوبات التي واجهتها ومتطلبات تطويرها. ونحن نناقش الآن مع لجنة الانتخابات والوزارات والمؤسسات الحكومية أفاق ورؤى تطوير النظام الانتخابي خلال المرحلة الانتقالية وتطوير قانون الانتخابات والاستفتاء بما يتواءم مع القوانين المطبقة في دول العالم الديمقراطي.

- في البداية على كافة الأطراف السياسية أن تدرس المراحل الماضية وهذه المرحلة لكي تعرف ما هي النجاحات وما هي الإخفاقات وتستخلص الدروس منها. أيضاً الخطوة التالية ينبغي أن تركز على التفكير في النظام الانتخابي الأمثل الذي يعكس تطورات الشعب اليمني ويقفي بطموحاته. ومن أجل تغيير النظام الانتخابي في المستقبل فإنه يجب إجراء حوارات ونقاشات بمشاركة الأحزاب والتنظيمات السياسية ومنظمات المجتمع المدني تخلص إلى رؤية مشتركة وتتوصل إلى النظام الانتخابي الذي يناسب اليمن وخصوصية التجربة السياسية والمجتمع.

اعتقد أن المرحلة القادمة تتطلب توعية وتدريباً لكل الأطراف من أجل أن تفهم النظم الانتخابية المعمول بها في مختلف دول العالم ومن ثم تختار النظام الأمثل لليمن.

اتفاق دولي

> يتساءل البعض لماذا لم يتم انتخاب المرشح التوافقي للرئاسة عبر مجلس النواب طالما أن هناك إجماعاً وطنياً ودولياً عليه، وبدلاً من إجراء انتخابات رئاسية مكلفة؟

- هذا اتفاق دولي، والمبادرة الخليجية والآلية التنفيذية لها تنص على انتخاب نائب الرئيس عبد ربه منصور هادي كمرشح توافقي وحيد لفترة انتقالية من عامين، وهناك قرار من مجلس الأمن الدولي بشأن اليمن يدعم ويؤيد المبادرة. ولكن هذه الانتخابات تعتبر

- نحن نتمنى أن تكون عملية الانتخابات تشاركية ويشارك فيها جميع الأطراف السياسية ومختلف التوجهات الفكرية، ولجنة الانتخابات قامت بما عليها، والقرار الآن يعود إلى الناخبين والأفراد فيما إذا كانوا يريدون المشاركة أم لا. لكن ما تعنيه هذه الانتخابات أنها الخطوة الأولى في المرحلة الانتقالية وتمثل تحولاً مهماً في المسار السياسي في البلد.

إصلاح النظام الانتخابي

> من ضمن القضايا التي سيجري الحوار الوطني عليها عقب الانتخابات إصلاح النظام الانتخابي.. برأيكم ما أولويات تلك الإصلاحات؟

الإجراء الانتخابات الرئاسية، رغم قصر الفترة الزمنية المتاحة لها، ولكن النظام الانتخابي في اليمن مبني على مشاركة الأحزاب والتنظيمات السياسية التي تشكل اللجان الإشرافية والفرعية والأصلية التي تدير الانتخابات، وتقوم باختيار أعضاء اللجان الانتخابية وتقديم جداول بأسمائهم، ثم تقوم لجنة الانتخابات بتدريبهم وإرسال التجهيزات والمواد المتعلقة بالانتخابات إلى مختلف المناطق.

عملية تشاركية

> برأيكم هل ستؤثر دعوات مقاطعة الانتخابات التي أطلقتها بعض المكونات السياسية في المحافظات الجنوبية والشرقية والمتمردين الحوثيين في صعدة، على نتيجة الانتخابات والأهمية التي تمثلها كحل سياسي لأزمة استمرت عاماً كاملاً؟

> ما النسبة التي تتوقعونها لعدد الناخبين اليمنيين الذين سيشاركون في الانتخابات الرئاسية المبكرة ٢٠١٢ التي ستجرى غداً الثلاثاء؟

- عملية التنبؤ بنسبة مشاركة الناخبين أمر صعب للغاية. أنا أنظر إلى الموضوع بطريقة مختلفة من حيث القدرة والاستعدادات التي قامت بها اللجنة العليا للانتخابات والاستفتاء بتهيئة الأرضية والمناخ الملائم الذي يسمح بمشاركة أكبر عدد ممكن من الناخبين. هذه الانتخابات تم التحضير لها خلال فترة قصيرة جداً ولكن لجنة الانتخابات خلال تلك الفترة اتخذت قرارات وخطوات مهمة جداً لضمان مشاركة أكبر نسبة من الناخبين وحشدهم ودفعهم للمشاركة في الانتخابات. على سبيل المثال هناك أكثر من مليوني ناخب غير مسجلين ممن بلغوا السن القانونية سيشاركون في الانتخابات للمرة الأولى في حياتهم وسمحت لهم لجنة الانتخابات بالتصويت في أي مكان في البلد يتواجدون فيه، كما تم تشكيل مراكز انتخابية خاصة بالنازحين، وكذلك للناخبين الذين لا يتواجدون في المراكز التي تم تسجيلهم فيها حتى يستطيعوا المشاركة في أي مكان.

انتخابات آمنة

> ما تقديركم لحجم المخاطر الأمنية التي ستواجه انتخابات الرئاسة؟

- أنا متأكد أن وزارتي الداخلية والدفاع والجهات الأمنية المعنية ستقوم بدورها على أكمل وجه ولن تقصر مطلقاً من أجل جعل هذه الانتخابات آمنة وسلمية..

اعتقد أننا شاهدنا مؤخرًا بعض الأحداث الأمنية في المحافظات المختلفة، ولكن علينا أن ننظر ونرى كيف ستسير الأمور خلال عملية الانتخابات ومرحلة التصويت وفرز الأصوات وإعلان النتائج.

تحضيرات ممتازة

> ما الصعوبات التنظيمية والفنية التي تواجه العملية الانتخابية الحالية من وجهة نظركم؟

- لجنة الانتخابات قامت بتحضيرات ممتازة جداً

أكثر من مليونين ممن
بلغوا السن القانونية
سيشاركون في الانتخابات

سنقيم الانتخابات وسنساعد
في إصلاح النظام الانتخابي

انتخاب "هادي" خطوة
أولى في الانتقال
السلمي للسلطة

مصدر سياسي: التحذيرات من انتقال النائب إلى دار الرئاسة تستهدف إعاقة لكل السلطة

منذ التوقيع على المبادرة الخليجية وحتى الآن عبر المسيرات المفبركة التي يتم التحضير لها في مقر الفرقة وساحة اعتصام الإخوان المسلمين بجوار الجامعة الجديدة للمطالبة بإقالة قيادات (عسكرية وأمنية وتنفيذية) كان لها دور بارز في إسقاط المخطط الانقلابي وحماية الشرعية الدستورية والنظام والقانون وبما يتناقض مع مناحات الوفاق الوطني والتهنئة والواقع الجديد الذي سيتشكل بعد الانتخابات الرئاسية المبكرة. وكانت صحيفة «أخبار اليوم» المملوكة للمنشقر علي محسن وصحف تابعة لحزب الإصلاح قد رجحت لتقارير مفبركة عن نصح عن قديمها أجهزة استخبارات غربية للمرشح الرئاسي المشير عبد ربه منصور هادي تحذره من الانتقال للإقامة في دار الرئاسة عقب انتخابه مباشرة في ٢١ الشهر الجاري، قائلة أن ذلك ينبغي أن يتم بعد مرور ثلاثة أشهر من انتخابه لأسباب وصفتها بالأمنية.

التسريبات المفبركة تكشف عن سيناريو الفوضى للقوى الانقلابية

اعتصامات أمام منزل نائب رئيس الجمهورية عبد ربه منصور هادي القريب من ساحة التغيير ومقر الفرقة الأولى مدرع التي يقودها المنشقر علي محسن.

وأوضح المصدر أن تلك الأطراف لا تتردد في الإفصاح عن ذلك السيناريو الفوضوي الانقلابي من خلال الحديث عما يسمونه استكمال أهداف الثورة.. كما أنه لا معنى لمحاولات الضغط على النائب للبقاء في منزله بالترويج لمزاعم وجود أخطار تنتظره حال انتقاله لدار الرئاسة سوى إبقائه تحت الضغوط التي تمارسها تلك الأطراف

استمرار الاعتصامات
حول منزل النائب تؤكد
سوء نوايا «المشترك»

وأضاف المصدر: إن هذه التسريبات فضلاً عن كونها تكشف سعي أطراف بعينها للحيلولة دون انتقال النائب إلى «دار الرئاسة» الأكثر تحصيناً وضماناً لإجراءات أمنه وسلامته، فإنها تميظ اللثام عن تفاصيل السيناريو الذي تحضر له تلك الأطراف في مرحلة (ما بعد الانتخابات الرئاسية المبكرة) ومساعدتها الاستمرار في انتهاج سياسة التحريض والتصعيد واللعب بورقة الشارع وتغذية الاحتجاجات والدفع بالمسيرات وتنظيم

سخر مصدر سياسي من المزاعم التي تروج لها وسائل إعلامية مقربة من تحالف القوى الانقلابية حول تهديدات تمس بأمن المرشح الرئاسي المشير عبد ربه منصور هادي وما ينقل في وسائل الإعلام تلك من أخبار مفبركة عن نصح استخبارات غربية تحذره من الانتقال لـ (دار الرئاسة) بعد إجراء الانتخابات الرئاسية المبكرة التي ستشهدا بلادنا غداً الثلاثاء.

وقال المصدر: إن هذه التسريبات المفبوضة التي تروج تارة باسم مصادر في الخارجية اليمنية وتارة باسم مصادر دبلوماسية خليجية وأخرى باسم بعثات دبلوماسية غربية وأجهزة استخبارات أمريكية وأوروبية تأتي في سياق المحاولات المكشوفة لبقايا تحالف المخطط الانقلابي الفاشل والذي يلفظ أنفاسه الأخيرة لإثارة البلبلة في أوساط الرأي العام والحيلولة دون إجراء الانتخابات الرئاسية المبكرة في ظل أجواء هادئة وأمنة، وتكشف حالة القلق والتخبط الذي تمر به تلك القوى مع اقتراب موعد الاستحقاق الرئاسي المقرر إجراؤه يوم الثلاثاء القادم والذي سيكون بمثابة «رصاص الرحمة» الأخيرة على المخطط الانقلابي ورموزه.